إثقال الزوجة على زوجها بالطلبات

س : كثير من الزوجات تثقل على زوجها في المطالب وربما يستدين لذلك ويزعمن أن ذلك حقهن ، فهل هذا صحيح ؟.

ج : هذا من سوء العشرة ، فقد قال سبحانه وتعالى : ( لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها ) [ سورة الطلاق، الآية:7] فلا يحل للمرأة أن تطلب أكثر مما يستطيع من النفقة ، ولا يحل لها أكثر مما جرى به العرف وإن كان يطيقه لقول الله سبحانه : ( وعاشروهن بالمعروف ) [سورة النساء، الآية:19) وقوله تعالى : ( ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ) [سورة البقرة، الآية:228].

وكذلك فلا يحل للزوج أن يمنع الواجب عليه من النفقة ؛ لأن بعض الأزواج لا يقوم بالواجب عليه من الإنفاق على زوجته وأهله لشدة بخله ، وللمرأة في هذه الحالة أن تأخذ منه ما تقوم به حاجتها ولو بدون علمه ، وقد اشتكت هند بنت عتبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيها من النفقة ما يكفيها وأولادها فقال لها : (( خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك.)).

الشيخ محمد بن صالح العثيمين